



Hakkani TV

Sohbats by

Hadrat Shaykh Muhammad Mehmet Adil al-Hakkani

الجهلة المتعلمون في كل مكان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفانز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصعبة والخير في الجمعية.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم
أَفْحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ

صدق الله العظيم. يقول الله عز وجل في القرآن عظيم الشأن "هل تعتقدون أننا خلقناكم من أجل لا شيء؟ هل تعتقدون أنكم لن ترجعوا إلينا؟"

يعتقد الناس الذين يعيشون في هذا الوقت أنهم خُلِقوا بدون سبب. يعتقدون أنهم خُلِقوا للعب واللهو. يعتقدون أنهم يعيشون من أجل أن يكون مزاجهم جيداً. يقول الله عز وجل "هل خلقناكم للهو؟" في النهاية، لا مفر من حيث أنتم ذاهبون. سيذهب الناس إلى حضرة الله ﷻ، وسيحاسبون هناك "لقد أعطيتكم الكثير من النعم. لقد أعطيتكم أشياء كثيرة. لكنكم عشتُم حياتكم عبثاً. لقد سعيتُم من أجل لا شيء. لقد عشتُم طوال حياتكم من أجل إرضاء وخدمة أنفسكم".

يعتقد الناس في الوقت الحاضر أنهم أكثر علماً. في الماضي، كان الذين تخرجوا من المدرسة الابتدائية متعلمين. كانوا يعرفون كل شيء. في الوقت الحاضر، توجد جامعات في كل مكان ويعتقدون أنها أصبحوا متعلمين. الأماكن كلها مليئة بالجهلة، غير متعلمين. من أي منظور تنتظر إليه، حتى عندما تنتظر من منظور العلم، فإن الذين تخرجوا من المدرسة الابتدائية في الماضي ودرسوا خمسة إلى ستة سنوات كانوا أكثر علماً من الذين في الجامعات الآن. كانوا أناساً يعرفون سبب خلقهم، لماذا وماذا فعلوا.

لم ينته الأمر بالدراسة. الدراسة لا تجعل عقلك يعمل. الهدف الوحيد هو الحصول على تلك الورقة وتعليقها على الحائط. لا فائدة من ذلك. الفائدة تكمن في معرفة سبب عيشنا. يقول الله عز وجل "لم نخلقكم للهو. في النهاية ستعودون إلينا وسترون كل شيء". الأشياء التي لا تحبونها ولا تقبلونها ستواجهكم. ستندمون بعد ذلك. لكن الندم لن يجلب أي فائدة.

أعطى الله ﷻ العقل للجميع. أعطى ﷻ العقل والفرص. كما قلنا، لم يكن لدى الناس في الماضي فرصة للدراسة. ومع ذلك، فقد استفادوا مما تعلموه. كما قلنا، الدراسة لا جدوى منها إذا لم تكن تعلم معرفة الله عز وجل. هذا ليس علم بل جهل. الناس في الماضي كانوا يسمون هؤلاء الناس بالجهلة المتعلمين. العالم كله الآن مليئ بالجهلة المتعلمين. الله ﷻ يرزقنا العقل والفهم. نرجو أن يفهم الناس معنى كل شيء ويجدوا الطريق الذي هو جميل إن شاء الله.

يشعر بعض الناس بالفخر بإفتتاح مدرسة أو جامعة. لا داعي للفخر على الإطلاق. انظر ما إذا كانت تجلب أي فائدة أم لا. وما وضعوه في البلاد هو العلم الذي يُبعد الناس عن الله ﷻ. لا فائدة تأتي من ذلك العلم. لا فائدة لمن يدرس ولمن يُدرّس. بادئ ذي بدء، يجب أن نُعلم عن الله ﷻ، نجعلهم يعرفون الله عز وجل. الله ﷻ يجعلنا جميعاً ممن يعرفون هذا إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

22 تموز / 4 محرم 1445

صلاة الفجر، زاوية أكبابا

www.hakkani.org

www.hakkani.org / www.hakkaniyayineri.com